

المؤتمر الثاني عشر للهستدروت

على الرغم من ذلك ، فانهم لم يستطيعوا ، في نفس الوقت ، تجاهل القضايا التي ركزت حولها تلك الفئات الهامشية - على حد تعبيرهم - مثل اتساع الهوة الاجتماعية والتمييز والفقر اللاحق بالطوائف الشرقية والعمال العرب ، في كائسنة مجالات العمل والخدمات ، بالإضافة الى الوضع الاقتصادي والاجتماعي السيء الذي لحق بفئات كبيرة من المجتمع الاسرائيلي ، وبشكل خاص اصحاب المداخل المحدودة من العمال والمستخدمين نتيجة لسياسة الحكومة الاقتصادية ، ونتيجة لسياسة قيادة الهستدروت المهنية ، التي اتسمت بموقف معاد لمصالح جماهير العمال ، وكانت تصطدم دائما وتعارض مع موقف اللجان العمالية في كافة انحاء اسرائيل . والمتبع لكافة الصراعات العمالية وخلافات العمل التي حدثت في السنين الاربع الاخيرة وحتى قبلها ، لا بد ، ويلاحظ على ان كافة الاضرابات الجزئية او الكاملة كانت تلقى معارضة من الهستدروت ، وفي بعض الاحيان ، كانت هذه الاضرابات في المشاريع الهستدروتية بحد ذاتها .

تركيب المؤتمر ومهامه

يبلغ عدد مندوبي المؤتمر ١٥٠١ عضوا ، وقد كان عدد اعضاء المؤتمر السابق ١٠٠١ عضوا . وقد توزع هذا العدد على الكتل التالية بناء على الانتخابات التي جرت في ١١/٩/٧٣ . وقد بلغ عدد اصحاب حق الاقتراع آنذاك ١٤١٥٩٤٣٥٢ عاملا وعاملة ، صوت منهم ٧٩٧٤٤١٩ ، يشكلون ٦٨٤٧٥٪ من اصحاب حق الاقتراع . وتوزعت الاصوات الصالحة التي بلغت ٧٧٧٤٣٣٥ صوتا على القوائم التالية : (دافار ٧٤/٣/١٥)

كانت السمة العامة التي تميزت بها كافة التعليقات التي وردت في الصحافة الاسرائيلية على اختلاف اتجاهاتها ، هي التأكيد على ان هذا المؤتمر قد اساء الى الحركة العمالية الحاكمة في اسرائيل والى الزعامة العمالية أكثر من أي مؤتمر سابق ، لما تخلله من فوضى ، كادت تؤدي بالمؤتمر منذ ليلة افتتاحه . وفي هذا الاطار كتب بيرل رفتور منتقدا الجو الذي ساد المؤتمر : « لقد اشتركت في جميع مؤتمرات الهستدروت ، من المؤتمر الاول حتى الثاني عشر ، وقد تخلل جميع هذه المؤتمرات صراعات سياسية ، خلافات في وجهات النظر وخصومات فكرية ، حول الموضوع وحول الطريق ، حول الامتكار والاعمال... ولقد كان في الهستدروت ، دائما ، احزاب وتيارات ورفضت الصهيونية او رفضت طابعها الاشتراكي ، لكن ما كان في المؤتمر الثاني عشر لا صلة له بالنتائج الفكري » . و اضاف رفتور : « لقد اختلفت في هذا المؤتمر القيم الحركية المألوفة على تيارات الحركة العمالية . وفي هذا المؤتمر كانت الهستدروت مثارا للسخرية والاحتقار ، وفي لحظات معينة بدا وكأن جمهور الحاضرين يسخر من نفسه » (دافار ٧٤/٣/١٧) .

وعلى الرغم من ان بعض الصحفيين وبعض المتحدثين في المؤتمر قد حاولوا ، الاشارة ، و احيانا بتهمك ، الى ان المشاعيين والمعتزلين لسير اعمال المؤتمر عدا عن انهم فئات هامشية في المجتمع العمالي ، فانهم ايضا حديثو العهد في مثل هذا النمط من المؤتمرات (الاشارة الى الفهود السود) وانهم ليس لديهم ما يقولونه ، ولا يملكون القدرة على خوض النقاشات والمساهمة في مناقشة البنود المطروحة على جدول الاعمال ،

اسم القائمة	عدد الاصوات	النسبة المئوية	عدد المتدوين
المراخ	٤٥٢٤٤٦٢	٥٨٤٣٠٪	٨٧٥
ليكود	١٧٦٤٨٥٥	٢٢٤٧٢٪	٣٤١
حركة العمل الليبرالي*	٤٦٤٤٣٨	٥٤٩٧٪	٩٠
قائمة العامل المتدين**	٣٣٤٠٩٩	٤٤٢٦٪	٦٤
راكاح	١٨٤٧٢٧	٢٤٤١٪	٣٦
موكيد	١٣٤٣٧٠	١٤٧٢٪	٢٦
الفهود السود	١٢٤٦٢٨	١٤٦٣٪	٢٤